فلزم كون الاسم على حرف واحد فاشبهه والوقف بغيرها فيما حرف الجر منه على
ازيد من حرف واحد نحو علام والام اقل منه فيما كان على حرف واحد نحو بم ولم قال
ابو حيان وقد جاء في السبعة الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالحرف وان كان
اكثر قومهم عليها بغير الهاء وذلك باتباع رسم المصحف والذين نقلوا اللغات
العربية ذكروا ان الاكثر والافصح الوقف بالهاء انتهى ويجوز الحاق الهاء بكل متحرك
حركة غير اعرابية سوا كانت بنائية كهوه وهيه وعله وانه ام لا نحو لم تره
والسكون ويجوز في ذلك ترك الهاء والوقف بالسكون ولا تتصل بما ذي مضموم
ولا بمبنى لقطعه عن الاضافة نحو من قبل ومن بعد وشذ قوله وامحي من عله ولا باسم
لا نحو لا رجل ولا بفعل ماض نحو ضرب وعلة ذلك ان حركاتها وان كانت بنائية
شبيهة بحركات الاعراب لوجودها عند مقتضيها ثم انتفائها عند عدمها وروعي
اصلها من الاعراب واما حركة الفعل الماضي وان كان مبنيا بالاصل فانه شبيه
بالمضارع كما ذكر اول الكتاب ثم ما ذكر من انها لا تلحق الماضي هو مذهب سيبويه
والجمهور وقيل تلحقه مطلقا لانه مبني على حركة لازمة فلحقته فيما شاع غيره
من المبنيات وقيل تلحقه ان لم يخف لبس ولا تلحقه ان خيف فيقال في قعد قعده
ولا يقال في ضرب ضربه لئلا يلتبس بضمير المفعول بخلاف قعد فانه لا يتعدى
الى المفعول فلا يلبس حينئذ وهو معنى قوله وثانيها لحوقها للازم اي دون المتعدي
ص وقد يوقف على حرف موصلا بالف او بهمزة والافصح الوقف على الروي بمدة
ويجري الوصل كالوقف ضرورة كقيلا ددنا قليلا ش مثال المسئلة الاولى
قوله ندد وعدتني ام عمرو ان تا اي تاتي توقف على حرف المضارعة بالحرجات
وان شرا فا اي فشر فوقف على الفا التي هي جواب الشرط ووصلها بهمزة والف
ومثال الوقف على الروي بزيادة مدة مطلقا قصدوا الترنم ام لا وذلك لغة
الحجازي في قوله قفا نبك منها تاثري القلب تفعل والتميميون لا يفعلون ذلك
الا اذا ترنموا فاما غيرهم فحذفوا المدة ثم منهم من يقف بالسكون كما يقف في الكلام المدة
وكانه ليس في شعر فيقول اقلي اللوم عاذل والعتاب ومنهم من يعوض من المدة
التنوين كما تقدم اما العصفور وما شاكله فلا عذر في حذفه وتنال اجراء
الوصل مجرى الوقف ضرورة قوله يا ابا الاسود لم خلفتني سكنهم لم في الوصل
وقوله اتوا ناري فقلت منون انتم وانما يثبتا لزيادة في الوقف قال
ابو حيان وهذه الكلية ذكيا د يحصر مثاله اختار قوله تعالى لم يتسنه وانظر
فيبدا بها اختار ابن القابح الوصل اجرا له مجرى الوقف ص خاتمة لا ابتدا
بساكن قال ابن جني وابو البقاء وهو محال في كل لغة والسيد فيخفا الا كما في
يمكن في غيرها الف فان احتيج اليه جي بهمزة الوصل وذلك في الماضي الخماسي
والسداسي وامره ومصدره وامر الثلاثي وال وام على قول وحفظت في اسم
واست وابن وابنم وابن واثنين وامرء وفروعها ومكسورة في ابن وال تفتح

وام

والاما تلونا كهما منه اصلية فتضم على الافصح وتشم لاشمامه في الاصح
ولا تثبت وصلا الا اختيارا واختلف هل وضعت اولا وصلا وهل وضعت للكنة
واذا تلت همزة الاستفهام مفتوحة فقال ابن البادش وابو علي وابن الحاجب تبدل تسهل م
الفا وابن عطية تحذف ش لا يبتدأ بساكن وهو محال في كل لغة اما في الالف فبالاجماع
واما في غيرها فكذلك نص عليه ابن جني وابو البقاء العكبري وذهب السيد
الجرجاني وشيخنا العلامة الكافيجي الى انه ممكن الا انه مستثقل فاذا احتيج الى
بالساكن توصل اليه باجتلاب همزة الوصل وذلك في الافعال الماضية الخماسية
والسداسية كانطلق واستخرج وفي امرهما كانطلق واستخرج وفي مصادرها الانطلاق
والاستخراج وفي فعل الامر الثلاثي كاضرب واعلم واخرج وفي ال المعرفة على راي
من يقول ان اداة التعريف اللام وحدها اذ ال بجملتها وهمزتها وصل وقد تقدم
الخلاف في ذلك وام المعرفة في لغة حمير ولم تقع همزة الوصل في شيء من الحروف
سوى ال وام المذكورتين والاسماء الا في عشرة اسما محفوظة وهي اسم واست
وايمن وابنم وابن وابنة واثنين واثنتين وامرء وامرأة وهي مكسورة في الاسماء
المذكورة الا ايمن فانها فيه مفتوحة وتفتح ايضا في ال وام ولا رابع لها وهي فيما عدا
ذلك مكسورة الا ان يلي الساكن الذي بعدها ضمة اصلية فانها تضم تبعا
له في الافصح وسوا كانت تلك الضمة موجودة كاخرج في الامر واستخرج في الماضي
المبني للمفعول ام مقدرة كاغزي يا هند وادعي لان اصلهما اغزوي وادعوي فاستثقلت
الكسرة على الواو فنقلت ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين واحترز بالاصلية عن العارضة
نحو امشوا وارموا واقضوا فان الهمزة فيه مكسورة ومن العرب من يكسر همزة
الوصل مع الاصلية ايضا على الاصل ولا يتبع وهي لغة شاذة حكاها ابن جني
في المحتسب وتشم الهمزة الضم اشمامه نحو اغتيد واختير على لغة الاشمام وتثبت قبل الضمة م
همزة الوصل في غير الابتداء الا في ضرورة كقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه
ببث وتكثير الحديث قمين وكثر قطعها في اوائل انصاف الابيات لانها اذ ذاك
كانها في ابتداء الكلام كقوله لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع وقد
اختلف في همزة الوصل هل وضعت همزة فقال ابن جني نعم وقيل يحتمل ان يكون
اصلها الفا وانما قلبت همزة لاجل الحركة واختلف البصريون في كيفية
وضعها فقال الفارسي وغيره اجتلبت ساكنة وكسرت لالتقاء الساكنين وعلله
الشلوبين بان اصل الحروف السكون وقيل اجتلبت متحركة كسائر الحروف المبدو
بها واحق الحركات بها الكسرة لانها دالة على الضمة بعلة الثقل وعلى الفتحة لان سبب الاتيان بها التوصل الى الابتدا بالساكن فيوجب كونها متحركة م
بانها لا توهم استفهاما وقال الكوفيون حركتها للاتباع فكسرت في اضرب تبعا
للكسرة وضمت في اخرج اتباعا للضمة ولم يتبع في المفتوح لئلا يلتبس الامر
بالخبر واذا وقعت همزة الوصل المفتوحة بعد همزة الاستفهام كقوله تعالى
الذكرين حرم فقد كان حقها ان تحذف كما تحذف غيرها من همزات الوصل اذا دخلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)